27/11/2023

منح صاحب القداسة دكتوراه فخرية من المدرسة اللاهوتية البابوية



حصل صاحب القداسة رئيس أساقفة القسطنطينية و البطريرك المسكوني برثلماوس الاول دكتوراه فخرية من المدرسة اللاهوتية البابوية بجنوب وذلك في حفل خاص أقيم في مدينة نيابوليس، بمناسبة بدء العام الدراسي الجديد. وحضر اصاحب السيادة رئيس أساقفة نيابوليس الكاثوليك، ورؤساء كهنة، ورجال الدين، وأساتذة الجامعة، وعمدة المدينة، وعدد كبير من الشخصيات الأخرى، بالإضافة إلى الطلاب، حاضرين.

في كلمته التي ألقاها باللغة الإيطالية، أشار قداسته، من بين أمور أخرى، إلى أهمية الحوار بين الكنائس وبين المسيحيين، مقدماً مراجعة تاريخية لمحاولات التقارب بعد انقسام عام 1054، وأيضاً لمحاولات التقارب بين الكنائس والمسيحيين. العواقب المأساوية لتطبيق سياسة التوحيد من الغرب، والتي، كما قال، تمثل "واحدة من أحلك الصفحات في تاريخ الكنيسة في الألفية الثانية، والتي أثقلت عواقبها العلاقات بين الكنائس حتى يومنا هذا تقريباً". ".

وشدد قداسته بشكل خاص على الجهود المبذولة لإعادة الاقتراب من مسيحيي الشرق والغرب خلال القرن العشرين، خاصة بعد المنشورات البطريركية التاريخية لعامي 1902 و1920، والتي ساهمت بشكل حاسم في إنشاء الحركة المسكونية وتأسيس العالم. مجلس الكنائس (W.C.E.). وأشار أيضاً إلى سلفه صاحب الرؤية، المثلث الرحمات البطريرك المسكوني أثيناغوراس الاول ، الذي دعا

في رسالته العامة، في عام 1952، جمع الكنائس الأرثوذكسية المحلية المستقلة للانضمام إلى P.S.E.، في الزخم الذي قدمه، بعد انعقاد سينودس الفاتيكان الثاني، لإعداد سينودس مستقبلي للمجمع.
الكنيسة الأرثوذكسية من خلال مؤتمرات عموم الأرثوذكس في رودس (1961-1963-1964)، وفي اللقاء التاريخي مع البابا بولس السادس في القدس عام 1964، وبعد ذلك في روما والقسطنطينية، ولكن أيضاً في الرفع المتبادل للعنات. وتابع قداسته أن الأحداث التي طبعت بطريركية سلفه الجليل، وفتحت "طريق العودة لاجتماع الكنائس المسيحية كافة".
ثم أشار قداسته إلى المبادرات والجهود التي قامت بها البطريركية المسكونية لتعزيز الحوار، بعد جلوسه على العرش البطريركي في القسطنطينية، عام 1991، لافتا إلى أن بطريركيته تتحرك على أربعة محاور، أشار إليها بالتفصيل:
1) الوحدة المرئية للكنيسة الأرثوذكسية.
2) الحوار والتعاون مع كافة الكنائس المسيحية.
3) الحوار والتعاون مع أديان العالم وخاصة مع اليهودية والإسلام.
4) العدالة والسلام ووحدة الإنسانية والحفاظ على البيئة الطبيعية.
وأشار في ختام حديثه إلى:
"بهذه الروح، تواصل كنيسة القسطنطينية، على مر القرون، ونحن شخصياً اليوم، في إطار حوار صادق ومحب السير على تعميق العلاقة بين المسيحيين الذين ما زالوا منقسمين. وعلينا أن نعلن لكل مؤمن ولكل صاحب إرادة صالحة أن الحوار يُغني ولا يأخذ شيئاً.
بهذه الطريقة فقط سنتمكن من التعامل مع التعصب والصراعات، لأننا مقتنعون بأن "سلام الله ينتصر دائماً
وسلام الله الذي يفوق كل عقل يحفظ قلوبكم وأفكاركم في المسيح يسوع(فيلبي 4: 7)، وكذلك تتانى وترفق المحبة لا تحسد المحبة لا تتفاخر ولا تنتفخ. ولا تقبح ولا تطلب ما لنفسها ولا تحتد ولا تظن السوء. ولا تفرح بالاثم بل تفرح بالحق. وتحتمل كل شيء(1كو 13: 4-8).
وفي أول أيام زيارته لنابولي، ألقى قداسته كلمة، باللغة الإيطالية، خلال الصلاة المسكونية التي أقيمت في كاتدرائية مريم العذراء الكاثوليكية، أشار فيها إلى أن البشرية اليوم تسير نحو الهاوية. من الهمجية والحرب، مستخدمين اسم الله لتبرير فظائعهم. وأشار على وجه التحديد إلى الحرب في أوكرانيا والخسائر في الأرواح ومأساة اللاجئين الذين لجأوا إلى بلدان أوروبية أخرى، بما في ذلك إيطاليا. وتساءل كيف أنه في غضون أيام قليلة "ستتمكن تلك الكنائس التي لا يملك قادتها الشجاعة ليقولوا لا للحرب، من أن تغني فرح الميلاد".
وأشار أيضاً إلى اللاجئين الذين لجأوا إلى أرمينيا، أو أجبروا على ترك أراضيهم وبيوتهم وأماكنهم المقدسة، وسوف يغنون هناك "المجد لله في الأعالي"، ولكن أيضاً جميع إخوتنا من بني البشر في العالم. العالم الذين يعانون من وضع مماثل. "والناس لا يتحدثون عن ذلك إلا إذا كانت هناك مصالح جيوسياسية أو

اقتصادية. ولكن صرخة هؤلاء الإخوة هي أيضاً صرختنا”، أشار قداستهُ، وأشار أيضاً إلى الأحداث المأساوية التي تتكشف مرة أخرى في الأراضي المقدسة. وأضاف “لكن الحل لا يكون من خلال الوحشية ضد الأبرياء، ولا من خلال تدمير حياة الأبرياء الآخرين، بما في ذلك عدد كبير جداً من الأطفال”، وشدد على أنهُ لا ينبغي للإنسانية أن تستسلم للعنف والصراع، بل يجب أن تتحلى بالصبر والصبر الطويل. – “لأن الحوار والسلام يتغلبان على كل سوء الفهم، بينما الحرب والظلم يدمران كرامة الإنسان”.

البطريركية المسكونية باللغة العربية